فتاوى الزواج والطلاق

تولى تزويج فتاة بولاية أخيها لعدم علمه بوجود والدها/الأحـــد)90-30-5202م(٩ رمضـــان ١٤٤١هـ

صلاح الصاوي

السؤال الاول من كاليفورنيا يقول السائل لقد عقدت قران فتاة في التاسعة عشر من عمرها كان وليها اخاها كان هناك شهود كثر ومهر ولكن آآ يعلم الله انني ظننت ان الاب الذي طلق ام الفتاة غير موجود في حياتها - 00:00:00

بل حتى في امريكا وبناء على هذا الوهم وهذا الخطأ وهو خطأي انني لم ابذل جهدا اكبر في التحري زوجت الفتاة وجدت اليوم ان الاب موجود في سكرامينتو بل هو من اعز اصدقائي - 00:00:26

وهذه من اشد الصدمات في حياتي قط. اعز صديق لي وزوج بنته بدون علمه. وانا غافل وذاهب اخفوا عني هذه المعلومة فالاعتراض الاب ينقض الزواج؟ في وضع حرج اقول له يا رعاك الله - 00:00:46

ارجو ان ترفع جهالتك بوجود الاب ارجو ان ترفع عنك التأثيم. ارجو وكان ينبغي ان تبذل جهدا اكبر وان وانت وانت تحتاط. دايما من يجري عقود انكحة بيحاول يستوثق ويتحرى - 00:01:11

بداية ان هو يطلب ان يحدث الفتاة مباشرة ان كانت قد اذنت بهذا الزواج طابت نفسها به لم تكره عليه يتصل بها او يكلمها مباشرة. وقد فاين هذا من مشايخنا - 00:01:32

حتى وهم يعقدون عقود انكحة لاقرب الناس اليهم واوثقهم عندهم كانوا يحرصون على هذا التحري الدقيق. تحري من استيفاء من انتفاء موانع النكاح جاني واحد يعقد وده حدثت معي شخصيا في فيرجينيا - 00:01:50

قبل اكثر من ربع قرن كنت في محاضرات في معهد العلوم الاسلامية في واشنطن في فرجينيا وجاء لمن يقول فتاة في الخاين تريد ان تتزوج. اهلا وسهلا. طب ننتزر لحد من المحاضرة تنتهي ونزوج بعض المحاضرة. يعني لما العجلة - 00:02:13

على بركة الله. خلصنا المحاضرة. اتفضلي هاي يا بنتي. فسبحان الله القى الله على لساني سؤال. يا بنتي هل سبق لك الزوال من قبل؟ قالت نعم ومتى طلقت؟ قالت قبل اسبوع - 00:02:33

ياه الا تعلمين ان في فترة عدة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون كيف يا بنيتي تجرؤين على طلب الزواج وتستعجلين وقبل الانتهاء من المحاضرة. وانت لسة لم يمض على عدتك الا اسبوع واحد يا بنتي - 00:02:50

اين القرود الثلاثة المنصوصة نصا في كتاب الله عز وجل؟ لا مجال معها. لا لاجتهاد مجتهد ولا لتأول متأول. فاقول مع شيوع الجهالة وفتور الشرائع وقلة العلم باثار الرسالة يعني توقع - 00:03:11

ان تحدث مثل هذه المواقف. فينبغي لمن يجري عقود الانكحة ان يتحرى تحريا دقيقا ليحتاط للفروج. والفروج مبنية على الاحتياط بارك الله فيكم وينبغي ايضا معنى اخر انت انت تقول لم اكن نعرف انه كان موجودا في حياتها او حتى في امريكا سوات يعني كما يقول - 00:03:31

يا الفرنكة. مش موجود في امريكا ليست هذه مشكلة. لانه لا يلزم حضوره بشخصه كلمة تليفونية يا عم يا عبد السميع تقدمت ابنتك لينا تريد الزواج. كموافق موافق طب الحمد لله ايش رأيك دخلك على زوم وتزوجها مباشرة - 00:03:54

او عندك حل اخر وكلني اجي الزواج نيابة عنك. مكالمة مجانية مدتها دقيقة خلاص وسائل التقنية قطعت معاذير الناس. لم يعد هناك مشكلة في بعد او قرب في تاني قارة ما فيش تأشيرة ما فيش تنزل - 00:04:18

السفر ما فيش فنادق كل ده مش ما هوش مطلوب او كلمة تليفونية واحدة تضع الامور في نصابها. وايضا تعينك على ان تصل ما امر الله به ان يوصل يعني معقول يجد يعاقدني نكاح لفتاة لا تبلغ اباها ولا تدخل الفرحة على قلبه بنكاحها وتتزوج من من خلف ظهره - 00:04:34

يعني هذه اوضاع اسيفة للمغتربين ومع طول الامد تقسو القلوب وتستر الهمم وتتراجع الرغبة في التحري والاستيساق يعني على كل حال ان غياب الولي الذي يعرف مكانه ويسهل الوصول اليه هاتفيا ليس من مسوغات تجاوزه او تجاهله عند ابرام عقد الزواج لابنته - 00:04:59

اشراكه في الامر عبر الزوم مثلا او اخذه كان منه لابرام عقد الزواج لابنته نيابة عنه طب ايه الحل؟ الان ده اللي حصل عقدنا من خلال اخيها وابوها الان معترض - 00:05:31

تحقيق القول في هذا الموقف. ننظر هل كان الاب عاضلا الاب هو الولي اصالة. هل كان عاضلا؟ ما معنى العدل منع المرأة من الزواج من الكفر. منع من جعلها الله تحت ولايتك من ان تتزوج من الكفر. فان كان عاضلا - 00:05:48

ومنع ابنته من الزواج من الكفر بغير مسوغ شرعي. فان الولاية تنتقل الى ابنه فيكون الزواج الذي تم صحيحا. خلاص انت انت كده براءة. ازا سبت ان الاب كان عاضلا - 00:06:10

ومانعا لابنة ابن الزاوي من الكفر فانت قد بدأت ذمتك والتقت الرواية الى الى الابن والزواج صحيح. اما اذا لم يكن عاضلا فنحن امام مشكل حقيقي على مذهب الجمهور الذين يقولون لا نكاح الا بولي - 00:06:29

وهو نص الحديث النبوي الوارد في هذا المقام لكن يبقى العقد صحيحا على مذهب الاحناف الذين يجيزون للمرأة البالغة الرشيدة ان تزوج نفسها من الكفء بمهر المثل وان توكل في اجراء العقد آآ من شاءت - 00:06:50

ونتذكر ان جل العالم الاسلامي احنف كاثر من من من اثار الخلافة العثمانية تبنت المذهب الحنفي. واشاعته في القضاء الشرعي في مختلف اقطار العالم الاسلامي. فاصبح المذهب الاكثر شيوعا في عالم الاحوال الشخصية المذهب - 00:07:13

والى الان من التعبيرات الشائعة في وعلى مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة. عند وهذه زيادة ليست مطلوبة وليست من وليست مندوبة لها. يكفي على كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:31

ايه المخرج من هذا الموقف ان تجتهد في ان تصلح ذات بينهم وفي خصومة بين الاب وبين ام الفتاة اذ طلقها منذ منذ زمن بعيد واختفى من حياتهم النتيجة العملية انا لا اقول هزه العملية - 00:07:51

وهذا لا يسوغ الموقف شرعا. هي العملية من الذاكرة اذا صح ان هو عشرين سنة لم يتصل بابنته ولا سأل عنها ولا انفق عليها ولا اطمأن على حالها له محو محو من الذاكرة. انا اقول هذا تفسيرا وليس تسويغا - 00:08:14

يقولوا ايه اللي حصل ده صح بالعكس هي فرصة ان احنا نصل ما امر الله به ان يوصل ان تجتد في ان تصلح ذات بينهم بان تعظ الاب في نفسه فعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا - 00:08:39

الا تحمله خصومته مع الطليقته على التنكيد على ابنته لاسيما خارج ديار الاسلام. الحمد لله ان البنت لم ترقد خلف نصراني او مثلي وتصر على الزواج به وما اكثر هذا في حياة المغتربين خارج ديار المسلمين - 00:08:56

هادي مش حالات نادرة الشائعة بل عمت بها البلوى في كثير من المواضع وان تنصح للابي ان يدع الامور تمر بسلاسة ويسر وان يبارك هذا الزواج فان طابت نفسه جددت لهم العقد بين الاب والزور. وما مضى فهو عفو باذن الله - 00:09:19

فتطيب نفوس الجميع البنت وابيها وامها وزوجها وترسم الفرحة على وجوههم جميعا. فيا لها من صفقة رابحة والله اعلم - 00:09:44